

أبو شجاع (7) "الذی یوجب الغسل ستة أشياء" كتاب الطهارة

لفضيلة الشيخ مصطفى العدوبي 6102 3 61

مصطفى العدوبي

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما ها انا من المشركين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام ابو شجاع رحمة الله تعالى عليه في كتابه غایة الاختصار قال فصل في موجبات الغسل فصل في موجبات الغسل يعني
الاشياء التي توجب الغسل قال والذي يوجب الغسل - 00:00:47

ستة اشياء ستة اشياء وكرر ان ابا شجاع رحمة الله عليه شافعي المذهب شافعي المذهب فليس كل ما يقوله مقرر بلا اختلاف عليه
بل ثم مسائل اختلف عليه فيها وان شاء الله تبين في مواطنها - 00:01:14

قال والذي يوجب الغسل ستة اشياء ستة اشياء ثلاثة تشتراك فيها الرجال والنساء وهي التقاء الختانيين وانزال المني والموت
التقاء الختانيين يعني الجماع ولو لم يكن معه انزال يعني الجماع ولو لم يكن معه انزال - 00:01:48

وكان في هذه المسألة اختلاف بين العلماء من الصحابة في الصدر الاول فكان منهم من يرى ان التقاء الختانيين بدون انزال لا يوجب
غسلا منهم ابى ابن كعب هو زيد ابن ثابت وعثمان ابن عفان وعلي ابن ابي طالب - 00:02:30

ستة من الصحابة رضي الله عنهم كانوا لا يرون الغسل من مجرد التقاء الختانيين وقد ورد في الباب ما يدل لهم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لکعب ابن مالك - 00:03:00

او لغيره اذا اعجلت او اقحطت فعليك الوضوء فهذه حجة هؤلاء الصحابة ومن حجتهم ايضا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الماء من الماء. يعني انما الماء الذي يفترس به ماء الغسل - 00:03:25

اذا خرج الماء الذي هو المني فهذا حجتان للقائلين بان التقاء الختانيين لا يوجب غسلا وآآ الجمهور من العلماء ومعنى الجمهور اکثر
العلماء اکثر العلماء على ان الغسل يجب بالتقاء الختانيين - 00:03:54

سواء حدث انزال ام لم يحدس انزال سواء حدث انزال او لم يحدس انزال وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك يا
رسول الله احدهنا يأتي اهله ثم يکسل - 00:04:32

فقال اني افعل هذا انا وهذه ثم نفترس وحمل الجمهور حديث انما الماء من الماء على انه منسوخ اعني بالنسخ نسخ الحصر والا
فالماء من الماء الى الان لكن الحصر اي لا غسل - 00:05:01

من الماء لا غسل الا من المني. هذا الحصر في قوله انما الماء من الماء على انه منسوخ فيجب الغسل اذا خرج الماء ويجب ايضا بالتقاء الختانيين فجمهور
العلماء على ان الجماع موجب للغسل سواء كان معه انزال - 00:05:30

او لم يكن معه انزال لحديث اني افعل هذا انا وهذه ثم نفترس هذا وقد جنح البخاري الى رأي الصحابة الاولين اقول ذلك حتى يحترز
الشخص الذي يقرأ في البخاري - 00:06:00

البخاري رجل جنح الى رأي الاولين الذين قالوا بعدم وجوب الغسل لكنه قال والاحوط الغسل يعني احتراز احتياطا لكن كتعقيد عنده
ذهب الى رأي الاولين الا ان هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم - 00:06:22

ثبت عن بعضهم انه تراجع عن هذه الفتيا فالحاصل ان المستقر الان ان مجرد الجماع يوجب الغسل سواء صوجب بانزال ام لم

يصاحب بانزال هذا اولا ثانيا وهو لزاما ان يبين وآآ - 00:06:46

ان الله لا يستحي من الحق ليس المراد بالتقاء الختانين الممارسة الخارجية فلو مس العضو من الرجل العضو من المرأة بلا ايلاج لا يجب الغسل بالاجماع ما دام المنى لم ينزل - 00:07:17

يعني اذا حصل ان العضو من الرجل مس العضو من المرأة مماسة خارجية دون ايلاج ودون انزال لا يجب الغسل بالاجماع لا يجب الغسل بالاجماع نقل هذا الاجماع على اقل تقدير - 00:07:43

ستة من العلماء ستة من العلماء هذا اولا اذا قدر وتجاوزوا تجاوز احد حدود الله فاتى امرأته في المكان المحرم من الخلف يجب عليه بالاجماع ان يغتسل مع انه ملعون - 00:08:09

لان النبي لعن من اتى امرأة في دبرها. لكن يجب عليه ايضا ان يغتسل هذا والمراد بالتقاء الختانين المحاذاة لأن مكان ختان المرأة أعلى من من المدخل فلا يمكن ان يتلقيان كما قال العلماء انما المراد المحاذاة - 00:08:37

هذا عن هذه المسألة مسألة التقاء الختانين وهي موجبة للغسل والمراد بالتقاء الولوج ليس المماسة الخارجية ليس المماسة الخارجية قال التقاء الختانين قال وانزال المنى هذا لا اختلاف فيه اذا خرج المنى - 00:09:03

من الرجل او من المرأة يقظة او أثناء النوم بجماع او بغير جماع اذا خرج المنى وجب الغسل بالاجماع سواء كان خرج نتيجة جماع او ما يفعله الشرار من الشباب والشريرات من الفتيات - 00:09:38

مثل ما يسمونه الاستمناء او كان ذلك ليلا وانت نائم او نهارا وانت نائم كل ذلك يوجب الغسل لقول النبي عليه الصلاة والسلام انما الماء من الماء فإذا رأى رجل في منامه - 00:10:08

انه يأتي اهله او يأتي امرأة واستيقظ ولم يرى بلالا لا شيء عليه وذلك لأن ام سليم سالت النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله المرأة تأتي ترى في منامها - 00:10:33

ما يرى الرجل في منامه اتفغسل قال نعم اذا رأت الماء اذا رأت الماء ماء المنى لزمه الغسل وكذا الرجل لزمه الغسل فإذا لم يرى شيئا في منامه - 00:10:59

ولكن قام من النوم فوجد البقع اصغر المنى او المنى في ثيابه وان لم يرى شيئا في منامه لزمه الغسل لقول النبي صلى الله عليه وسلم نعم اذا رأت الماء - 00:11:28

وكما سلف سوء كان هذا يقظة او مناما او بجماع او او باستفعال استمناء قال وانزال المنى قال والموت قال والموت موجب يعني غسل الميت واجب لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:54

اغسلوه بماء وسدر امر ولقول النبي صلى الله عليه وسلم لام عطية اغسلنها ثلاثا او خمسا او سبعا او اكثر ان رأيت ذلك بماء وسدر وجعلنا في الآخرة شيئا من كافور - 00:12:28

ولا نعلم ولا اسوق هذا لعلتي لا نعلم احدا من الصحابة مات ولم يغسل واقر النبي عدم تغسيله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما كان من حنطة - 00:12:54

ابن عامر الراهب الذي يقال له حنطة الغسيل اي غسيل الملائكة كان مع زوجته فسمع داعي الجهاد فتركها وقام وقتل فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تغسله ذلك لما ورد عن بعض المالكية - 00:13:22

من قولهم من في احد اقوالهم في احد الاقوال عنهم باستحباب غسل الميت ليس بالايجاب يقول ومن الرد عليهم انه لم يرد فيما علمنا والحججة على من ادعى خلافه ان اي صاحبي - 00:13:54

مات وتترك النبي تغسيله او اقر النبي عدم تغسيله فايضا غسل الميت لازم واجب فهي ثلاثة اغسال يقول تشتراك فيها الرجال والنساء الا كما اسلفت على رأي الشافعية رحمهم الله - 00:14:19

وهناك اغسال اخر راوا وجوبيها بعض اهل العلم كالاسلام فمن العلماء من يرى ان الكافر اذا اسلم لزمه ان يغتسل والاحاديث التي وردت في ان النبي امر من اسلم ان يغتسل - 00:14:50

لم اقف على حديث ثابت الاسناد منها انما في كلها مقال وانما الذي ورد في الاغتسال للاسلام فعل بعض الصحابة فقط كثمامه ابن اثال لما ربط ثلاثة ايام في سارية من سواري المسجد - 00:15:25

فعرض النبي صلى الله عليه وسلم عليه الاسلام فكان يأبى فلما اطلق النبي اسراه ذهب الى نخل قريب من المسجد فاغتسل وجاء وشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. وهذا ثابت - 00:15:54

في الصحيح لكن لم يرد ان النبي امره بذلك ونحوه مجيء ابي هريرة رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله له وقد بكى فقال النبي ما يبكيك؟ قال يا رسول الله امي - 00:16:23

كلما ذكرت لها الاسلام سبت الاسلام ومن جاء به فادعوا الله لها. قال اللهم اهد ام ابي هريرة فرجع الى البيت فوجد الباب قد اوصد واذا بصوت الماء فلما انقضت من غسلها فتحت له - 00:16:52

وقالت اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ولم يكن هذا عن امر لها بالغسل عن امر لها بالغسل فهي فعلت ذلك وايضا وردت رواية ضعيفة في اغتسال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما اسلم - 00:17:19

هذا عن الاغتسال للاسلام وكذلك ورد خلاف بين العلماء فقالت فنة قليلة منهم بوجوب الغسل من تفسير الميت لحديث من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتووضأ والحديث ضعيف من كل طرقه لا يثبت - 00:17:49

ضعيف من كل طرقه لا يثبت هذا ومما يدل على وهائه ايضا ان ام عطية لما غسلت زينب او ارسلت بنتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأمرها النبي ان تغتسل - 00:18:24

ولم يرد ما يعززه من الافعال. فسنده اسانيده تالفة كلها هذا عن بعض الاغسال التي تشتهر فيها النساء مع الرجال تذكر المصنف منها اختيار الشافعية الا وهي التقاء الختانين هو ازال المني والموت - 00:18:49

هذا واضيف الى ذلك عند بعض العلماء وليس عند كلهم غسل الجمعة فرأى بعض العلماء ان غسل الجمعة واجب فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما - 00:19:21

انه قال غسل الجمعة واجب على كل محتمل على كل محتمل بعض اخواننا فهم من الواجب الاصطلاحي الذي عليه الاصوليون وهو ان من فعله يثاب ومن تركه يعاقب ولكن الاكثرون من العلماء - 00:19:50

لم يحملوا الوجوب هنا على الوجوب الاصطلاحي عند الاصوليين انما قالوا واجب بمعنى حق واجب بمعنى حق فحملوا قوله صلوات الله وسلامه عليه غسل الجمعة واجب على كل مسلم على انه حق - 00:20:24

على كل مسلم واستدل بعضهم بحديث حق على كل مسلم ان يغسل جسده في كل سبعة ايام يوما هذا مستند القائلين بوجوب الغسل يوم الجمعة خاصة قبل صلاة الجمعة اما الجمهور فقالوا بان غسل الجمعة مستحب - 00:20:55

ان غسل الجمعة مستحب لماذا قالوا انه مستحب قالوا لأن عائشة رضي الله عنها قالت كان الناس مهنة انفسهم يعني لهم مهن يشتغلون فكانوا يأتون الجمعة ولهم رواح يعني ريحتهم عرق ربيحة العرق ظاهرة في المسجد - 00:21:32

قال النبي صلى الله عليه وسلم فلما تفید الاستحباب وقالوا ايضا ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث في هذا الصدد فيه من اغتسل يوم الجمعة - 00:22:08

من توضأ يوم الجمعة من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمته. ومن اغتسل فالغسل افضل الا ان هذا الحديث اسناده ضعيف ورد ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ في بيته - 00:22:33

ثم ذهب الى المسجد يوم الجمعة فصلى ما كتب الله له ان يصلى فلما اصاب الخطيب استمع وانصت ثم صلى مع الامام غفر له ما بينه وبين الجمعة التي تليها - 00:22:59

قالوا فصدر الحديث فيه من توضأ يوم الجمعة الا ان النزاع قائم في هذه اللفظة فالحديث مخرجه واحد وفي بعض طرقه من اغتسل يوم الجمعة ثم ذهب وفي بعض طرقه من توضأ يوم الجمعة ثم ذهب الى اخره - 00:23:23

فهذه حجج الجمهور القائلين بعدم وجوب غسل الجمعة والنساء استدل عليهن بان النبي ورد عنه حق لله على كل مسلم ان يغسل

جسده حق على كل مسلم ان يغسل جسده - 00:23:52

وفي كل سبعة ايام مرة قالوا هذا عام لكن ايضا الجمورو على استحبابه للمرأة وعدم ايجابه والذين اوجبوا الغسل على الرجل منهم من اوجبه على المرأة اذا حضرت الجمعة والجمهو على عدم ايجابه عليها. هذا عن غسل الجمعة - 00:24:15

اقول قال المصنف رحمة الله تعالى وثلاثة او عفوا قبل ان انتقل الى كلمة المصنف رحمة الله اذكر مسألة لان ابن حزم الظاهري رحمة الله تعالى شذ فيها او شذ فيها بعض الظاهرية - 00:24:47

المسألة هي اذا اجتمع على الرجل موجبان للغسل فهل يغسل غسلا واحدا؟ ام يغسل غسلين اذا اجتمع على الرجل موجبان للغسل. هل يلزم غسل واحد ام هل يلزم غسلا ام غسل واحد - 00:25:15

فمثلا اذا كانت المرأة جنبا عاشرها زوجها فاجنبت الغسل ساعات ثم حاضت ثم حاضت فعند الطهر من المحيض هل تغسل للجنابة وبعد ذلك تغسل للحيض ام ان غسلا واحدا يكفيها للجميع - 00:25:46

فهذه احدى صور اجتماع موجبين للغسل والظاهر والعلم عند الله سبحانه وتعالى انها تلزم بغسل واحد فقط للاتي ذكره اولا لم يرد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا نقل عنه انه اغتنم غسلا بعد غسل في - 00:26:17

دون وجوب للمسلم بينهما. تانيا ان الذي يجامع زوجته وينزل المني اجتماع عليه موجبان للغسل التقاء الختانين والانزال. ومع ذلك يغسل غسلا واحدا. والله اعلم ارجع الى قول المصنف رحمة الله - 00:26:46

قال وثلاثة اي ثلاثة اسباب ثلاث موجبات للغسل تختص بها النساء. قال الحيض وهذا امر مجمع عليه ان المرأة اذا حاضت وذهبت حيضتها تغسل كي تصلي كي يأتيها زوجها - 00:27:16

فالحيض مجمع عليه لقول الله تبارك وتعالى يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتنزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرون. فإذا تطهرون فاتوهن من حيث امركم الله وقول الله قوله عليه الصلاة والسلام - 00:27:50

اذا ذهبت الحيضة فاغتسلي اصلی او بنحوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا عن الحيض فالحيض اذا ذهب عن المرأة وجب عليها ان تغسل بالاجماع كي - 00:28:23

تصلي كي يأتيها زوجها او عفوا كي تصلي لكن تثار عرض المسألة. تثار مسألة عرضا وهي امرأة طهرت من المحيض رأت الطهر من المحيط المتمثل في القصة البيضاء او في الجفوف - 00:28:50

في القصة البيضاء او في الجفوف ومعروف الجفوف لدى النساء رأت رأى الطهر ولكنها لم تغسل ستختزل بعد ساعة بعد ساعتين بعد ثلاث ساعات هل يجوز لزوجها ان يعاشرها - 00:29:20

في المدة بعد رؤية الطهر وقبل الاغتسال او لا يجوز الا بعد الغسل جمهور العلماء يرون انه لابد ان تغسل قبل ان يعاشرها زوجها بعض علمائنا رحمة الله عليهم المعاصرین وقربيي التعارض من الان - 00:29:48

وقلة من الاولين كانوا يرون انه يجوز له ان يعاشرها اذا ذهب الحيضة قبل ان تغسل وحجة الجمهور اظهر لقول الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتنزلوا النساء في المحيض - 00:30:18

ولا تقربوهن حتى يطهرون اي اذا اغتسلنا فيطهرون الاولى يرين الطهرة. فإذا تطهرون اي اغتسلنا عند الاكثرین من المفسرین فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب - 00:30:51

المتطهرين قال والنفاس النفاس ايضا شأن الحيض في كل الاحكام الا فقط طول المدة يعني احكامه دم الحيض هي هي احكام دم النفاس بالاتفاق الا ان الخلاف فقط في - 00:31:21

طول مدة النفاس عن مدة الحيض في غالب الاحوال فايضا النفاس موجب للغسل اذا ذهب عن المرأة نفاسها دمها وقد وردت بعض الاحاديث في تعين اقصى مدة للنفاس منها ان اقصى مدة للنفاس اربعون يوما. وان المرأة اذا رأت الدم بعدها - 00:31:52

لا اعتبار للدم وتغسل وتصلي لكن ان رأت الطهر قبلها اغتسلت وصلت ولو بعد عشرين يوما فمن العلماء من يبني على هذا الحديث الذي مفاده ان اقصى مدة للنفاس اربعون ويجعله غاية - 00:32:33

للامر الا ان الحديث ضعيف الاسناد بل في اسناده ضعف شديد وورد حديث اخر ايضا ما هو من الاول بعيد من ناحية الضعف الا وهو ما مفاده ان اقصى مدة للنفاس ستون يوما الا انه ايضا ضعيف - [00:33:00](#)

شديد الضعف كسابقه. ولا يثبت في تعين اقصى مدة للنفاس ولا اقل مدة للنفاس حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيأتي في هذه المسألة مزيد في بابه ان شاء الله - [00:33:31](#)

قال المصنف رحمة الله والولادة يعني ان الولادة من موجبات الغسل عند المرء وهذا الكلام او هذا هذه الفقرة التي مفادها ان الولادة توجب الغسل لم يوافق عليها الشافعي من غيره. لم يوافق عليها الشافعية من غيرهم من العلماء - [00:33:59](#)
نعم ورد ما قد يستدل به لذلك لكن وجه مجرد الولادة المرأة ولدت لكن الدم ما زال متواصل عشرين يوما. هل بعد الولادة يلزمها غسل وان لم ينقطع دم النفاس - [00:34:32](#)

فالشافعية يقولون الولادة توجب الغسل ان سألت عن استدلال لهم فمنهم من استدل بان النبي صلى الله عليه وسلم امر اسماء بنت عميس لما خرجت حاجة فنفست بمحمد بن ابي بكر - [00:34:58](#)

نفتت يعني ولدت محمد بن ابي بكر فلما جاءت عن الميقات امرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تغتسل وان تستسفر تضع في الفرجقطنة وتشدها الى وسطها بالطريقة المعروفة - [00:35:26](#)

قالوا فالنبي امر اسماء بنت عميس ان ان تغتسل لما ولدت قبل ان تنقضى مدة نفاسها. لكن الجمهور قالوا هذا الغسل فيها لكونها حجة انما هو غسل للتنفس اذ لم يأمر النبي كل من ولدت بان تغتسل انما دى كانت حاجة وكان هذا الغسل على ما يظهر - [00:35:46](#)
التنفس لعدم تكراره من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاي امرأة لاي امرأة هذا وبالله التوفيق - [00:36:16](#)